بل اشتغل بالتدبير في دفع العذاب كيف ما كان انتهى وكل شيء
ذكره العلماء بالفارسية اي بغير العربية من صفات الله عز
اسمه فجايز القول به اذا كان مرادفا له وكذا كل شيء ذكره العلماء
بغير العربية من اسماء الله تعالى فجايز القول به اذا كان مرادفا
له فيجوز ان يقول خداى تعالى توانا است ودانا است وبينا
است وشنوا است بجشم وكوش كما قال الامام الغزالي في كيمياء
السعادة من العلماء قال صاحب الكشف في شرح اصول البزدوي
اعلم ان في امثال ما ذكر يتبع فيه اللفظ الذي ورد به النص
من الكتاب والسنة ولا يشتق منه الاسم فلا يقال لله موجه
الى فلان ولا يقال بالفارسية ايضا جشم خدا ودوى خدا
ودست خدا وغير ذلك وليس قرب الله ولا بعده اي وليس
قرب العبد من الله ولا بعد العبد من الله من طريق طول المسافة
وقصرها لان القرب والبعد من هذا الطريق لا يتصور الا
من الممكن والمتحيز في مكان وجهة والله تعالى منزه عن
المكان والحيز والجهة لانه ليس بجوهر ولا عرض ولكن على
معنى الكرامة والهوان يعني قرب العبد من الله كرامة العبد
وكماله وبعد العبد من الله هوان العبد ونقصانه واطلاق
القرب على الكرامة والبعد على الهوان مجاز مرسل من قبيل اطلاق
السبب على المسبب والمطيع قريب منه بلا كيف اي ليس

قربه

قربه من الله من طريق قصر المسافة والجهة ولا من طريق
قرب العرض من الجوهر ولا بالعكس ولا من طريق قرب الجنس
من الفصل ولا من طريق قرب الفصل من الجنس القريب والعاصي
بعيد منه بلا كيف اي ليس بعده من الله من طريق المسافة والجهة
ولا من طريق بعد الفصل من الجنس تعالى الله ان الله ليس بجنس
ولا فصل لشيء وليس شيء بجنس ولا فصل لله تعالى الله واحد
حقيقي والجنس لا يتعين ولا يتميز الا بالفصل والفصل
لا يقوم الا بالجنس فكل واحد منهما محتاج الى الآخر والله
تعالى غني قديم والقرب والبعد والاقبال يقع على المناجي
لان هذه المعاني من صفات الاجسام والاعراض حقيقة ولا
تطلق على الله تعالى الا بالتناويل وكذلك جواره اي مجاورة
المطيع لله في الجنة والوقوف بين يديه اي بين يدي الله
بلا كيف اي ليس هذا على معناه الظاهر بل من المتشابهات
قال الامام الغزالي في كتاب المحبة من كتب الاحياء المحبب
هو القريب من الله تعالى والقرب من الله في البعد من صفات
البهايم والسباع وفي التخلق بمكارم الاخلاق التي هي الاخلاق
الالهية فهو قريب بالصفة لا بالمكان ومن لم يكن قريبا ثم
صار قريبا فقد تغير قربا يظن بهذا ان القرب لما تجدد فقد
تغير صفة العبد والرب جميعا وهو محال في حق الله اذ التغير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)